18756 - عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس فمضى حتى دخل بيت النبي صلى ا عليه وسلّم الذي توفي فيه وهو بيت عائشة فكشف عن وجه النبي صلى ا عليه وسلّم برد حبرة كان مسجى به فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله فقال : بأبي أنت وأمي فوا لا يجمع ا عليك موتتين لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها ثم خرج أبو بكر إلى الناس في المسجد وعمر يكلمهم فقال أبو بكر : اجلس يا عمر فأبى أن يجلس فكلمه أبو بكر مرتين أو ثلاثا فلما أبى عمر أن يجلس قام أبو بكر فتشهد فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فلما قضى أبو بكر تشهده قال : أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد ا فإن ا حي لا يموت قال ا تبارك وتعالى : { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل } إلى { الشاكرين } فلما تلاها أبو بكر أيقن الناس بموت النبي صلى ا عليه وسلّم وتلقاها الناس من أبي بكر حين تلاها أو كثير منهم حتى قال قائل من الناس : وا لكأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر فزعم سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال : وا ما هو إلا أن سمعت أبا بكر يتلوها فعثرت وأنا قائم حتى خررت إلى الأرض وأيقنت أن النبي صلى ا عليه وسلّم قد مات .

(ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى [2 / 268] ص)